

الباب الرابع

تقديم البيانات وتحليلها

أ. ملحة عن ميدان البحث

يوضح وصف موقع البحث هذا حالة موقع البحث. يتضمن محتوى هذا القسم الهوية وتاريخ إنشائه ورؤيته ورسالته وأهدافه وهيكل الإدارة والمعلمين والتعليم وبيانات الطلاب وحالة المرافق والبنية الأساسية في المدرسة الثانوية الحكومية تاناه لاووت.

١. هوية المدرسة

اسم المدرسة : المدرسة الثانوية الحكومية تاناه لاووت

NSM : ١٣١١٦٣٠١٠٠٠١

NPSN : ٦٠٧٢٨١٧٦

حالة المدرسة : الحكومية

عنوان :

- الشارع/الرقم : الفتح
- القرية / المنطقة الفرعية : كارانج تارونا
- منطقة فرعية : بليهاري
- المنطقة / المدينة : تاناه لاووت
- مقاطعة : كاليمانتان الجنوبية
- رمز بريدي : ٧٠٨١٢
- الهاتف/الفاكس : ٠٥١٢ ٢١٢٤١

● ايميل المدرسة : man.pelaihari@gmail.com

● ويبسيت المدرسة : <https://www.mantanahlaut.sch.id>

بدأت السنة العملية : ١٩٥٧

حالة الاعتماد : ب

سنة الاعتماد : ٢٠٢٤

٢. تاريخ موجز لمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية تاناو لاووت

نشأت مدرسة تاناو لاووت الثانوية الإسلامية الحكومية في البداية من مدرسة خاصة تأسست في عام ١٩٥٧، وفي عام ١٩٦٤ تغيرت إلى مدرسة خاصة مدتها ٤ و ٦ سنوات. وبعد ١٤ عامًا أصبحت مدرسة دينية إسلامية خاصة/سوادايا، أي في عام ١٩٧٨. وعلاوة على ذلك، في عام ١٩٨٠ أصبحت مدرسة جامبوت الثانوية الإسلامية الحكومية، وهي مدرسة تابعة لولاية بليهارى، وفي عام ١٩٩٣ أصبحت مدرسة بليهارى الثانوية الإسلامية الحكومية بموجب مرسوم وزير الدين رقم ١٠٧، باسم مدرسة بليهارى الثانوية الإسلامية الحكومية ورئيس المدرسة، السيد شمسول رسلي. وفي عام ٢٠١٧ تغيرت مرة أخرى إلى اسم مدرسة مان تاناو لاووت.

٣. الرؤية والرسالة

الرؤية: تحقيق مؤسسة للتعليم العالي تتميز بالإسلام مع بيئة مواتية لإعداد الموارد

البشرية ذات الجودة مع نظرة ثاقبة في IPTEK و IMTAQ

الرسالة: تنظيم التعليم الجيد في كل من IPTEK و IMTAQ من خلال تحقيق:

(أ) بيئة نظيفة وجميلة ومريحة ودينية

- (ب) عملية تعليم وتعلم موجهة نحو التعلم النشط للطلاب
 (ج) فعالية التدريب المدرسي اللامنهجي
 (د) التعود على صلاة الجماعة وتدريس القرآن والذكر والصلاة
 (هـ) التأزر مع لجنة المدرسة وأصحاب المصلحة في التعليم والمجتمع.
 ٤. أهداف المدرسة

يهدف تنفيذ التعليم في المدرسة الثانوية الحكومية تاناه لاووت بشكل عام إلى:

- (أ) جعل التعليم الإلزامي لمدة تسع سنوات ناجحًا
 (ب) توفير تعليم متساوٍ للمجتمع بأكمله
 (ج) زيادة كفاءة وفعالية تنفيذ عملية التدريس والتعلم
 (د) زيادة مشاركة المجتمع وأصحاب المصلحة في التعليم لدعم تنفيذ التعليم الإلزامي لمدة ٩ سنوات.
 (هـ) إعداد الطلاب للعيش في المجتمع والقدرة على التكيف في وسط مجتمع متنوع.

(ز) إعداد الطلاب لمواصلة تعليمهم إلى التعليم العالي

٥. فترة تغيير اسم المدرسة

منذ عام ١٩٥٧ وحتى الآن، قامت شركة مدرسة الثانوية الحكومية تاناه لاووت بتغيير اسمها عدة مرات، وهي:

(أ) PGAS ٤ سنوات، ١٩٥٤ - ١٩٦٤

(ب) PGAS ٦ سنوات، ١٩٦٤ - ١٩٧٨

(ج) MAS Swadaya ١٩٧٨ - ١٩٨٠

(د) MAN Filial Gambut ١٩٨٠ - ١٩٩٣

(هـ) MAN Pelaihari ١٩٩٣ - ٢٠١٧

و) MAN Tanah Laut ٢٠١٧ - حتى الآن

٦. فترة قيادة المدرسة

أ) شمسول يسري، ١٩٨٣-١٩٨٠

ب) بونيمان، ١٩٨٣-١٩٨٧

ج) الدكاترة ح. حمداني عسيري، ١٩٨٦-٢٠٠١

د) الدكاترة ح. محمد صادق، ٢٠٠١-٢٠١٠

هـ) الدكتورة حاجي أمينة، ماجستير في الطب النفسي، ٢٠١٠-٢٠١٨

و) الدكتور ديان ريفيا جايا، ماجستير في الطب النفسي، ٢٠١٨ - حتى الآن

٧. هوية لجنة المدرسة

فترة عمل اللجنة : ٢٠٢٣-٢٠٢٦

رقم المرسوم : ٠٥١/م.١٧,٠١/ص.ب.٦,٠٠/١٠/٢٠٢٣

مجلس الإدارة :

● رئيس مجلس الإدارة : مستيو

● نائب رئيس مجلس الإدارة : بامبانج سومالي، S.Pd

● السكرتير : بودي نوير سيامسودين، S.Pd

● نائب السكرتير : رانجا بريماداني سابوترا، S.Sos

● أمين الصندوق : ديانا، S.Pd

● نائب أمين الصندوق : أوجي تري اوتمي A.Md

● قسم الموارد البشرية

وتحسين الجودة : أردني S.Pd.I

● قسم البنية التحتية : السيد روديانسيه السقاف

● قسم العلاقات العامة : محمد أخيار، S.Pd.I

٨. هوية رئيس المدرسة

اسم رئيس المدرسة : الدكتور ديان ريفيا جايا، زمالة أكاديمية، ماجستير
في علم النفس
رقم تعريف المؤسسة : ٢٠٠٣ ٢٠٠٠٠٣ ١٩٧٥١٢٢٣ :
الرتبة/المجموعة : مشرف/رابع أ
مكان وتاريخ الميلاد : بنجرماسين، ٢٣ ديسمبر ١٩٧٥
الجنس : امرأة
آخر مؤهل دراسي : إدارة تعليمية S3
عنوان المنزل : شارع. أ. مجمع سييراني كيجانج كينكانا،
بيليهاري بلوك سي رقم ٦، RT/RW. 012/004،
قرية سارانج هالانج الحضرية، منطقة بيليهاري،
تاناه لوت.
رقم الجوال : ٠٨١٣٤٩٧٨٦٠٥١ :
سنة التعيين : ٢٠١٨ :
رئيس مدرسة الثانوية الحكومية تاناه لاووت
٩. هوية نائب رئيس المدرسة

رقم	المنصب في الخدمة	الاسم	الجنس		العمر	نهاية التعليم	سنوات الخدمة
			ر	إ			
١.	نائب رئيس المناهج	الدكتور الحاج شهراني، M.Pd.I	√		٥٧	S2	

٢٠	نائب رئيس شؤون الطلاب	ألفيان نور، S.Ag.,M.M.Pd	√		٥١	S2	
٣٠	نائب رئيس مرافق البنية التحتية	سيدي رحماوتي، S.Sos		√	٥٠	S1	
٤٠	نائب رئيس العلاقات العامة	روسياوتي، S.Ag		√	٥٠	S1	

١٠. عدد ومؤهلات معلمي المدرسة

	مستوى التعليم	عدد وحالة المعلمين				كمية
		GT/PNS		مساع/ GTT د المعلم		
		ل	ص	ل	ص	
١	S3/S2	٤	٣	—	—	٧
٢	S1	١٢	٢١	١	٤	٣٨
٣	D4	—	—	—	—	—
٤	D3	—	—	—	—	—
٥	D2	—	—	—	—	—

٦	D1	-	-	-	-	-
٧	الثانوية العامة / ما يعادلها	-	-	-	-	-
كمية		١٦	٢٤	١	٤	٤٥

١١. عدد ومؤهلات العاملين في مجال التعليم/إدارة المدرسة

رقم	موظفي الدعم	عدد الموظفين المساندين والمؤهلات التعليمية						عدد موظفي الدعم على أساس الوضع والجنس				كمية
		المدرسة $\geq$ المتوسطة	SMA	D1	D2	D3	S1	موظفي الخدمة المدنية		فخرية		
								ر	إ	ر	إ	
٠١	إدارة	—	٤	—	—	١	٧	١	—	٦	٥	١٢
كمية			٤			١	٧	١	—	٦	٥	١٢

١٢. بيانات الطلاب لآخر ٥ سنوات

ذ. درس	الفئة العاشرة		الصف الحادي عشر		الدرجة الثانية عشرة		كمية (القرن العاشر + الحادي عشر + الثاني عشر)	
	عدد الطلاب	عدد الرومبل	عدد الطلاب	عدد الرومبل	عدد الطلاب	عدد الرومبل	طالب	رومبل
٢٠٢١/٢٠٢٠	٢٠١	٦	١٩٢	٦	١٩١	٦	٥٨٤	١٨
٢٠٢٢/٢٠٢١	٢٠٦	٦	١٨١	٦	١٩٠	٦	٥٧٧	١٨
٢٠٢٣/٢٠٢٢	٢١٥	٦	٢٠٠	٦	١٨٠	٦	٥٩٥	١٨
٢٠٢٤/٢٠٢٣	٢٠٦	٦	٢١٣	٦	١٩٣	٦	٦١٢	١٨
٢٠٢٥/٢٠٢٤	٢٣١	٧	١٩٧	٦	٢١٢	٦	٦٤٠	١٩

١٣. حالة المعدات في مدرسة الثانوية الحكومية تاناه لاووت

لا	نوع المعدات	كمية
١	مكتب مدير المدرسة	١
٢	مستودع	١

٣	مختبرات الفيزياء والكيمياء والأحياء	١
٤	مختبر اللغات	١
٥	كمبيوتر مختبر	١
٦	مكتبة	١
٧	المحل	١
٨	مرحاض	١٤
٩	فصل	١٧
١٠	وقوف السيارات	٢

١١	الفصل الدراسي	١
١٢	غرفة الصلاة الإسلامية	١

ب. تقديم البيانات

وبناءً على نتائج البحث الذي أجري من خلال الملاحظة والمقابلة وتقنيات جمع البيانات التوثيقية في مدرسة الثانوية الحكومية تاناه لاووت، حصلت الباحثة على معلومات مختلفة تتعلق باستخدام بطاقات الفرز كوسيلة تعليم اللغة العربية في المنهج المستقل في الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الحكومية تاناه لاووت. البيانات المستمدة من المقابلات مع معلمة اللغة العربية، والمدعومة بنتائج الملاحظات والتوثيق والتي سيتم عرضها على مرحلتين من البحث، وهما: (١) كيف استخدام بطاقات الفرز كوسيلة تعليم اللغة العربية في منهج المستقل في الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الحكومية تاناه لاووت؟ (٢) كيف يستجيب الطلاب لاستخدام بطاقات الفرز كوسيلة تعليم اللغة العربية في منهج المستقل في الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الحكومية تاناه لاووت؟

عرض هذه البيانات وصفي، أي عرض البيانات المحصّلة بشكل مُفصّل من خلال وصف الكلمات لتصبح جملةً متماسكةً وسهلة الفهم. وقد ربّتها الباحثون وفقاً لاستخدام وسائل بطاقات الفرز في تعليم اللغة العربية.

١. استخدام بطاقات الفرز كوسيلة تعليم اللغة العربية في منهج المستقل بناءً على نتائج الملاحظات والمقابلات مع معلمة اللغة العربية، يتضح أن استخدام بطاقات الفرز شائع بين المعلمة في تعليم اللغة العربية. لمعرفة المزيد عن كيفية استخدامها في تعلم اللغة العربية، يمكن الاطلاع على خطوات استخدامها، وهي: التخطيط، والتطبيق، والتقييم.

(أ) مرحلة التخطيط

التخطيط هو المرحلة الثانية بعد التحضير، والتي يجب اجتيازها في كل مرة تُنفَّذ فيها عملية التعليم والتعلم. يجب على المعلم التخطيط لكل شيء لضمان سير عملية التعليم والتعلم بسلاسة ودون عوائق، بما يتوافق مع أهداف التعليم.

وبناء على نتائج المقابلات التي أجراها الباحث، أوضح المعلم أن المعلم قام بالعديد من الأنشطة مثل إنشاء وحدات التعلم، وتحديد المواد التعليمية، وصياغة أهداف التعليم، وإعداد وسائل بطاقات الفرز. أظهرت نتائج المقابلات مع المعلمة أنه قبل تنفيذ التعليم باستخدام وسائل بطاقات الفرز، قامت المعلمة أولاً بإعداد الخطط، وكان أحدها عمل فرز للبطاقات.

(ب) مرحلة التطبيق

وبناءً على نتائج الملاحظات التي أجراها الباحثة حول تطبيق استخدام وسائل فرز العربات مع معلمة مادة اللغة العربية، ففي خطوات النشاط التمهيدية، قامت المعلمة بتنفيذ مهام صفية روتينية مثل قراءة أدعية الدراسة معًا والتحقق من حضور الطلاب، ثم السؤال عن المادة التي تمت دراستها سابقًا.

الخطوة الثانية من النشاط هي النشاط الأساسي، أي أن يشرح المعلم المادة التي سيتم دراستها اليوم ويشرح كيفية التعلم باستخدام وسائل بطاقات الفرز. يعرض المعلم كرتونًا وبطاقات تحتوي على مفردات مادة اليوم، ويطلب من الطلاب لصق البطاقات على الكرتون حسب فئاتها: الأسماء والأفعال والحروف والأرقام. بعد الشرح، يسأل المعلم الطلاب إن كان هناك أي شيء لم يفهموه. ثم يُقسّم المعلم الطلاب إلى خمس مجموعات، ويدعوهم للانضمام إلى مجموعاتهم. كما يُوزّع المعلم على كل مجموعة كرتونًا وبطاقات تحتوي على مفردات. ثم يُعطي المعلم وقتًا للعمل على المهمة. يتواصل الطلاب مع بعضهم البعض في مجموعاتهم لإيجاد إجابات. يتجول المعلم بين المجموعات ويراقب كل مجموعة ويسأل إن كانت لديهم أي أسئلة. بعد الانتهاء، يطلب المعلم من الطلاب عرض نتائج واجباتهم. يدعو المعلم ممثلين اثنين من المجموعة الأولى للتقدم وعرض نتائج واجباتهم، ثم يطلب من المجموعات الأخرى الاستماع والاستعداد لأي استفسارات. بعد انتهاء الممثلين من عرض نتائج واجباتهم، يدعو المعلم المجموعات الأخرى لرفع أيديهم لطرح الأسئلة.

ثم طلب المعلم من المجموعة التالية التقدم بالتناوب حتى المجموعة الأخيرة. بعد الانتهاء، شرح المعلم مجددًا عن الإسم والفعل والحروف والأرقام. سألهم المعلم إن كانوا قد فهموا المادة التعليمية لهذا اليوم. أجاب الطلاب بصوت واحد أنهم فهموا.

ت) مرحلة التقويم

يتم إجراء التقويم من قبل المعلمين لتحديد مدى نجاح الطلاب في التعلم الذي تم تقديمه، بالإضافة إلى ذلك يتم إجراء هذا التقويم كتغذية راجعة لمعلمي اللغة العربية. التقويم الذي يقوم به المعلم هو تقويم التعليم الذي تم إجراؤه من خلال الإجابة على الأسئلة التي يطرحها المعلم، وخاصة فيما يتعلق بالأسماء والأفعال والحروف والأرقام. إن نوع التقويم الذي يقوم به المعلمون بعد تعلم فرز البطاقات هو التقويم اللفظي من خلال طرح أسئلة تتعلق بالمادة التي تمت دراستها.

يقوم المعلم بالنشاط النهائي من خلال مطالبة الطلاب باستخلاص استنتاجات معًا حول ما تم تعلمه، ثم يذكر المعلم الطلاب بدراسة الدرس التالي ويغلق الدرس بالصلاة معًا والقول السلام.

٢. يستجيب الطلاب لاستخدام بطاقات الفرز كوسيلة تعليم اللغة العربية في

منهج المستقل

وبناء على نتائج الملاحظات التي أجراها الباحثون، يمكن ملاحظة استجابة الطلبة لاستخدام بطاقات الفرز كوسيلة لتعلم اللغة العربية من

خلال انتباه الطلبة وحماسهم للتعلم ونشاطهم في المناقشة والإجابة على أسئلة المعلمين.

وبناء على نتائج الاستبيان الذي تم توزيعه على ٣٠ طالباً، تم الحصول على بيانات تشير إلى أن الطلاب بشكل عام أعطوا استجابة إيجابية لاستخدام بطاقات الفرز في تعلم اللغة العربية. وفيما يلي شرح وصفي لكل عبارة:

حصلت العبارة ١ (أستمتع بتعلم اللغة العربية باستخدام بطاقات الفرز) على ١٢٠ نقطة، مما يشير إلى أن معظم الطلاب كانوا سعداء بهذه الطريقة. العبارة الثانية (تصنيف البطاقات يُسهّل عليّ فهم المفردات العربية) تحصل على ١١٧ نقطة، مما يُظهر أن هذه الوسيلة مفيدة جداً في فهم المفردات.

حصلت العبارة رقم ٣ (استخدام بطاقات الفرز يجعل التعلم أكثر متعة) على أعلى الدرجات وهي ١٢٢، مما يدل على أن هذه الوسيلة فعالة جداً في خلق جو تعليمي ممتع.

حصلت العبارة رقم ٤ (بطاقات الفرز تساعدني على حفظ الكلمات باللغة العربية) على ١١٢ درجة، مما يدل على أن بطاقات الفرز مفيدة جداً في عملية الحفظ لدى الطلبة.

العبارة رقم ٥ (أكون أكثر نشاطاً في التعلم عند استخدام بطاقات الفرز) حصلت على درجة ١٠٨، وهذا يعني أن عدداً كبيراً من الطلاب يشعرون بنشاط أكبر عند استخدام هذه الوسيلة.

العبارة رقم ٦ (استخدام بطاقات الفرز يناسب أسلوب التعلم الخاص بي) حصلت على ١١١ نقطة، مما يشير إلى أن هذه الوسيلة تناسب أسلوب التعلم لدى غالبية الطلاب.

حصلت العبارة ٧ (يشرح المعلم كيفية استخدام بطاقات الفرز بوضوح) أيضًا على درجة عالية وهي ١٢٢، مما يشير إلى أن تعليمات المعلم كانت واضحة جدًا وسهلة الفهم للطلاب.

العبارة رقم ٨ (أستطيع التعلم بشكل مستقل باستخدام بطاقات الفرز) حصلت على أقل درجة وهي ١٠٤، على الرغم من أنها لا تزال ضمن فئة جيدة إلى حد ما، وهذا يدل على أن بعض الطلاب يشعرون بالحاجة إلى التوجيه عند استخدام هذه الوسيلة.

العبارة ٩ (بطاقات الفرز تجعلني مهتمًا بتعلم المزيد) حصلت على ١١٠ نقاط، مما يشير إلى أن هذه الوسيلة قادرة على تعزيز الاهتمام بالتعلم. حصلت العبارة رقم ١٠ (أود أن يتم استخدام طريقة تعلم فرز البطاقات مرة أخرى في المستقبل) على ١١٩ نقطة، مما يدل على وجود توقعات عالية من الطلاب بأن هذه الطريقة سوف يتم استخدامها مرة أخرى.

ج. تحليل البيانات

بشكل عام، يُمكن القول إن استخدام بطاقات الفرز كوسيلة تعليمية للغة العربية في المنهج المستقل للصف العاشر في مدرسة الثانوية الحكومية تاناه لاووت قد نُقِّد بشكل جيد، ويتجلى ذلك في إعداد الطلاب وتخطيطهم

وتنفيذهم وتفاعلهم. مع ذلك، لا مفر من وجود العديد من الأمور والعقبات التي يجب على المعلمين مراعاتها عند تطبيق التعلم باستخدام بطاقات الفرز. كما ذكرنا في القسم السابق، فإن الغرض من هذه الدراسة هو تحديد مرحلة التخطيط ومرحلة التنفيذ وتقييم استخدام بطاقات الفرز كوسيلة تعليمية للغة العربية في المنهج المستقل في الصف العاشر في مدرسة الثانوية الحكومية تاناه لاووت. وبعد معالجة البيانات على شكل أوصاف تم الحصول عليها من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق، تأتي الخطوة التالية وهي تحليل البيانات بحيث تقدم صورة عما هو مطلوب في هذه الدراسة.

لتسهيل هذا التحليل، قامت الباحثة بتجميعه بناءً على صياغة المشكلة من خلال عرض البيانات المعروضة سابقاً. تحليل البيانات المقدم هو كما يلي:

١. استخدام بطاقات الفرز كوسيلة تعليم اللغة العربية في منهج المستقل بناءً على النظرية المذكورة سابقاً، تشمل مراحل استخدام بطاقات الفرز في تعلم اللغة العربية: التخطيط، والتطبيق، والتقييم. وتتوافق هذه المراحل الثلاث مع نظرية حماليك التي تنص على أن استخدام وسائل التعلم يجب أن يُصمَّم ويُنفَّذ بشكل منهجي لتحقيق أهداف التعلم بفعالية.^{٣٤}

(أ) مرحلة التخطيط

التخطيط هو المرحلة الأولى التي تُمرَّ بها عملية التعلم. يجب على المعلم إعداد كل شيء لضمان سير عملية التعلم بسلاسة.

³⁴ Oemar Hamalik, *Media Pendidikan*, (Bandung: Cipta, 2001), h. 57.

يُعدّ التخطيط في التعلم بالغ الأهمية لاختيار الوسائط والمواد التعليمية، فهو أهم عنصر في عملية التعلم. فإذا خُطط للنشاط مسبقًا، ستكون أهدافه مُركّزة ومنهجية.

يقوم المعلمون بإنشاء خطط التعلم أو وحدات التدريس وفقًا للمنهج المستقل، والذي يحتوي على معلومات عامة ومكونات أساسية وملحقات.

بالإضافة إلى إنشاء وحدات التدريس، قام المعلمون أيضًا بإعداد وسائل التعلم التي سيتم استخدامها في عملية التعلم، بما في ذلك إعداد وسائل بطاقات الفرز مسبقًا. وهذا يثبت أن المعلمين يقومون فعليًا بإعداد الخطط التعليمية التي سيتم تدريسها.

يُعد التخطيط الدقيق أساسًا هامًا في عملية التعلم، إذ يُمكن المعلمين من تحديد الاتجاهات والأساليب والوسائل التعليمية التي تتناسب مع خصائص الطلاب. وهذا يتوافق مع رأي نانا سودجانا الذي أكد أن تخطيط التعلم يهدف إلى توجيه عملية التعلم لضمان سيرها بفعالية وكفاءة وتركيز.^{٣٥}

ب) مرحلة التطبيق

وبناء على نتائج المقابلات والملاحظات في عرض البيانات السابق، يمكن ملاحظة أن المعلمين يعرفون ويفهمون بشكل عام أهمية استخدام الوسائط في عملية التعلم.

³⁵ Nana Sudjana, *Dasar-Dasar Proses Belajar Mengajar*, (Bandung: Sinar Baru Algensindo, 2009), hlm. 17.

بناءً على العرض السابق، يُعد استخدام بطاقات الفرز مناسباً تماماً. في الأنشطة التمهيدية، لا يستخدم المعلم بطاقات الفرز مباشرةً، بل يشرحها للطلاب أولاً، وفي هذه الحالة يُهيئ المعلم الطلاب فعلياً لاستعدادهم للتعليم ومتابعة ما يتعلمونه.

إن استخدام المعلمين لوسائل بطاقات الفرز يمكن أن يتم تنفيذه بشكل جيد للغاية لأن وسائل بطاقات الفرز التي يستخدمها المعلمون تلبي المعايير، وهي أن تكون سهلة الفهم للطلاب وبسيطة وواضحة. يبدو الطلاب متحمسين لمتابعة التعلم الذي يقدمه المعلم باستخدام وسائل بطاقات الفرز، وفي هذه الحالة يتخذ المعلم عدة خطوات في استخدام وسائل بطاقات الفرز.

الخطوة الأولى هي أن يشرح المعلم مادة اليوم باستخدام بطاقات الفرز، وفي هذه الحالة يُقدم شرحاً موجزاً. الخطوة الثانية هي أن يعرض المعلم كرتوناً وبطاقات تحتوي على مفردات، كما يُقدم أمثلة ليفهم الطلاب عملية التعلم باستخدام بطاقات الفرز. ثم سأل المعلم الطلاب إن كان هناك أي شيء لم يفهموه. كان شرح المعلم سهلاً ومفهوماً، ففهمه الطلاب دون أي أسئلة. يُقسّم المعلم الطلاب إلى خمس مجموعات ويطلب منهم الانضمام إلى مجموعاتهم. ثم يُوزّع المعلم على كل مجموعة كرتوناً وبطاقات. في هذه الخطوة، لا يطلب المعلم من الطلاب كتابة أسماء أعضاء كل مجموعة، بل يُفضّل أن يكتبوا أسماء أعضاء مجموعتهم على ظهر الكرتون. يمنح المعلم الطلاب ١٥ دقيقة

للعمل على المهمة. يتواصل الطلاب مع بعضهم البعض في مجموعاتهم لإيجاد الإجابات. يتجول المعلم بين المجموعات، ويراقب كل مجموعة، ويسأل إن كانت لديه أي أسئلة. في هذه المرحلة، ينخرط المعلم والطلاب بنشاط، حيث يُعطي المعلم توجيهات للطلاب، وي طرحون الأسئلة بنشاط. مع ذلك، لا يُعطي المعلم الإجابة مباشرة، بل يُقدم وصفًا موجزًا فقط ليتمكن الطلاب من الإجابة بأنفسهم. بعد الانتهاء، يطلب المعلم من الطلاب عرض نتائج واجباتهم. يدعو المعلم ممثلين اثنين من المجموعة الأولى للتقدم وعرض نتائج واجباتهم، ثم يطلب من المجموعات الأخرى الاستماع والاستعداد لأي استفسارات. بعد أن انتهى الممثلان من عرض واجباتهما، دعا المعلم المجموعات الأخرى لرفع أيديها إذا أرادت طرح أسئلة. في هذه الحالة، كان الطلاب نشيطين للغاية في طرح الأسئلة على ممثلي المجموعات الذين تقدموا.

ثم طلب المعلم من المجموعة التالية التقدم بالتناوب حتى المجموعة الأخيرة. بعد الانتهاء، شرح المعلم مجددًا عن الإسم والفعل والحروف والأرقام. سأل المعلم الطلاب إن كانوا قد فهموا مادة التعلم لهذا اليوم. أجاب الطلاب بصوت واحد أنهم فهموا. وفقًا لنظرية Vygotsky في *sociocultural learning*، فإن التفاعل الاجتماعي في عملية التعلم يمكن أن يحسن القدرات المعرفية للطلاب، لأنهم يتعلمون من خلال المناقشة والتعاون مع الأقران والمعلمين.³⁶ خلال العملية التعليمية، يشجع المعلم

³⁶ Lev Vygotsky, *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*, (Cambridge: Harvard University Press, 1978).

الطلاب على المشاركة الفعالة من خلال مطالبتهم بعرض نتائج مناقشاتهم الجماعية بالتناوب، وفتح جلسة أسئلة وأجوبة بين المجموعات. ورغم أن بعض الطلاب يميلون إلى السلبية، إلا أن التعلم بهذا النموذج الجماعي يوفر مساحة تواصل وتعاون فعالة لفهم المادة.

ج) مرحلة التقويم

الخطوة الأخيرة في هذا النشاط هي قيام المعلم بإجراء التقويم. التقويم هو المرحلة الأخيرة في مراحل التعليم. ويعتبر التقويم عنصراً هاماً في عملية التعليم، كما ذكر Uno وMohamad أن التقويم يهدف إلى تحديد مدى تحقيق أهداف التعلم وكأساس لإجراء تحسينات في عملية التعليم التالية.^{٣٧} التقويم الذي يقوم به المعلم بعد تعليم بطاقات الفرز يكون شفهيًا من خلال طرح أسئلة تتعلق بالمادة التي تمت دراستها. يتمكن الطلاب من الإجابة على أسئلة المعلم. يكون التقويم المستخدم أقل فعالية عندما لا يُجيب جميع الطلاب، إذ يُطلب منهم الإجابة على الأسئلة مجتمعين فقط. ومع ذلك، يقوم المعلمون أيضًا بإعداد تقييمات لتعلم اللغة العربية بعد الانتهاء من مادة التعلم، وليس بعد كل جلسة تعلم، بسبب الوقت المحدود في جلسة تعلم اللغة العربية الواحدة.

٢. يستجيب الطلاب لاستخدام بطاقات الفرز كوسيلة تعليم اللغة العربية

في منهج المستقل

³⁷ Hamzah B. Uno dan Nurdin Mohamad, *Belajar dengan Pendekatan PAILKEM*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2011), h. 131.

وبناء على نتائج الملاحظات التي أجراها الباحثون، يمكن ملاحظة استجابات الطلاب لاستخدام بطاقات الفرز كوسيلة لتعلم اللغة العربية من خلال انتباه الطلبة وحماسهم للتعلم ونشاطهم في المناقشة والإجابة على أسئلة المعلمة. ويدل على ذلك وجود القليل من الضوضاء أثناء عملية التعلم، حيث يستمع الطلاب بهدوء عندما يشرح المعلم وي طرحون الأسئلة بنشاط عندما يدعوهم المعلم إلى السؤال إذا كان هناك شيء لا يفهمونه.

وبناء على بيانات الاستبيان الذي تم تقديمه لـ ٣٠ طالبًا بشأن استجاباتهم لاستخدام بطاقات الفرز كوسيلة تعليمية في مواد اللغة العربية، وجد أن الطلاب بشكل عام أظهروا استجابة إيجابية للغاية. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الدرجة الإجمالية المرتفعة جدًا لكل بند من بنود البيان، مما يشير إلى أن هذه الوسيلة التعليمية لا تجذب انتباه الطلاب فحسب، بل تدعم أيضًا عملية التعليم بشكل فعال. في العبارة الأولى وهي "أستمتع بتعليم اللغة العربية باستخدام بطاقات الفرز"، كان مجموع الدرجات التي تم الحصول عليها ١٢٠ من أصل ١٥٠ درجة. تعكس هذه الدرجة أن غالبية الطلاب يشعرون بالسعادة والحماس عند استخدام بطاقات الفرز في التعليم. تُظهر هذه الإجابة قدرة هذه الطريقة على توفير جو تعليمي ممتع وغير رتيب، كما تُسهم في خلق جو تعليمي أكثر متعة وتفاعلية مقارنةً بالطرق التقليدية. في تعليم اللغة، العوامل العاطفية مثل الاستمتاع لها تأثير

كبير على فعالية التعليم، لأن الطلاب يميلون إلى استيعاب المواد بسهولة أكبر إذا شعروا بالراحة والاهتمام.

العبارة الثانية "تصنيف البطاقات يجعل من السهل علي فهم المفردات العربية" حصلت على درجة ١١٧، مما يعني أن معظم الطلاب شعروا بالمساعدة في فهم مادة المفردات من خلال تصنيف البطاقات. وهذا يدل على أن هذه الوسيلة يمكن أن تكون بمثابة مساعدة بصرية تدعم فهم المفاهيم في تعلم اللغة العربية، وخاصة فيما يتعلق بالتعرف على المفردات وإتقانها. في تعليم اللغة العربية، يعد إتقان المفردات الأساس الرئيسي الذي يؤثر على قدرة الطلاب على الكلام والكتابة والقراءة. لقد ثبت أن فرز البطاقات التي تعرض الكلمات في شكل مادي متحرك يساعد الطلاب على تجميع الكلمات وتذكرها وفهم العلاقات بين الكلمات بشكل أكثر وضوحًا.

في الوقت نفسه، سُجِّلَت أعلى درجة في العبارة الثالثة، "استخدام بطاقات الفرز يجعل التعلم أكثر متعة"، وهي ١٢٢، مما يشير إلى أن لهذه الوسيلة تأثيرًا كبيرًا في بناء جو تعليمي ممتع وغير ممل. وهذا أمر بالغ الأهمية، إذ إن جو التعلم الممتع يشجع على زيادة دافعية الطلاب للتعلم. من خلال ممارسة أنشطة تتضمن التفاعل الجسدي والعقلي مثل ترتيب البطاقات، أو مطابقة الكلمات، أو لعب الأدوار باستخدام البطاقات، يصبح الطلاب أكثر تحفيزًا وليسوا سلبيين. وهذا

دليل على أن وسائل التعلم المصممة مع الأخذ في الاعتبار المشاركة النشطة للطلاب يمكن أن تزيد من فعالية عملية التعليم والتعلم.

العبارة الرابعة، والتي تنص على "بطاقات الفرز تساعدني على حفظ الكلمات باللغة العربية"، حصلت على ١١٢ درجة. وهذا يدل على أن هذه الوسيلة فعالة أيضاً في دعم عملية الحفظ، وهي إحدى المهارات المهمة في تعلم لغة أجنبية، وخاصة اللغة العربية التي تحتوي على العديد من أشكال الكلمات والتراكيب النحوية. وبالمقارنة بأساليب الحفظ التقليدية مثل النسخ أو إعادة القراءة، فإن ترتيب وتجميع البطاقات يوفر تجربة تعليمية أكثر متعة ولا تنسى.

بعد ذلك، في العبارة الخامسة، "أكون أكثر نشاطاً في التعلم عند استخدام بطاقات الفرز"، كانت النتيجة التي تم الحصول عليها ١٠٨. وعلى الرغم من أن القيمة أقل قليلاً من العبارة السابقة، إلا أن هذا الشكل لا يزال يُظهر أن معظم الطلاب يشعرون بمزيد من النشاط والمشاركة في عملية التعلم عند استخدام بطاقات الفرز. هذا يعني أن هذه الطريقة تُسهم في بناء تعلم تشاركي وتفاعلي. التعلم النشط يعني أن الطلاب لا يتلقون المعلومات من المعلم بشكل سلبي فحسب، بل يمارسون أيضاً أنشطة التفكير والحركة والتفاعل في أنشطة التعلم. في أنشطة التعلم باستخدام بطاقات الفرز، عادة ما يشارك الطلاب في ألعاب الكلمات، أو المناقشات الجماعية، أو مطابقة أزواج المفردات، وكلها أشكال من أشكال التعليم النشط.

في العبارة السادسة، "استخدام بطاقات الفرز يناسب أسلوب في التعلم"، حصلت على درجة ١١١. يوضح هذا الشكل أن هذه الوسيلة مناسبة نسبياً لمختلف أساليب تعلم الطلاب، سواءً البصرية أو الحركية أو التفاعلية. إن التوافق بين وسائل التعليم وأساليب التعلم لدى الطلاب سيؤثر بشكل كبير على فعالية عملية التعلم نفسها. يُعد فرز البطاقات فعالاً للغاية للطلاب ذوي أساليب التعلم البصري والحركي، إذ يمكنهم رؤية الأشياء والتعامل معها مباشرةً. وهذا يجعل عملية التعلم أكثر فائدةً وشخصية.

ثم حصلت العبارة السابعة "يشرح المعلم كيفية استخدام بطاقات الفرز بوضوح" أيضاً على درجة عالية وهي ١٢٢. وهذا يدل على أن المعلم نجح في توصيل كيفية استخدام الوسيلة بشكل جيد وسهل الفهم على الطلاب. إن وضح تعليمات المعلم مهم جداً حتى يتمكن الطلاب من الاستفادة المثلى من وسائل التعليم. يُعدّ الشرح الواضح من المعلم بالغ الأهمية، خاصةً عند استخدام وسائل تعليمية غير مألوفة أو جديدة. وهذا يُظهر أن عملية التعلم لا تقتصر على استخدام وسائل تعليمية جيدة فحسب، بل تتطلب أيضاً قدرة المعلم على توجيه وتسهيل عملية التعليم.

ومع ذلك، في العبارة الثامنة، "أستطيع التعلم بشكل مستقل باستخدام بطاقات الفرز"، تم الحصول على أقل درجة في هذا الاستبيان، وهي ١٠٤. وعلى الرغم من أنها لا تزال في الفئة الإيجابية،

فإن هذه الدرجة تشير إلى أن بعض الطلاب يشعرون أنهم ما زالوا بحاجة إلى التوجيه في استخدام هذه الوسيلة بشكل مستقل. قد يكون هذا مصدر قلق للمعلمين لتوفير تمارين إضافية أو إرشادات أكثر وضوحًا حتى يتمكن الطلاب من تطوير التعليم المستقل باستخدام هذه الوسائل. يمكن أن يكون من المهم ملاحظة أنه على الرغم من أن هذه الوسيلة فعالة جدًا في التعلم الجماعي أو الموجه، إلا أنه يجب إجراء المزيد من التطوير حتى يمكن أيضًا استخدام بطاقات الفرز بشكل مستقل، مثل كتاب دليل المستخدم أو أمثلة التمارين المستقلة. العبارة التاسعة "بطاقات الفرز جعلتني مهتمًا بتعلم المزيد" حصلت على ١١٠ درجة، مما يدل على أن هذه الوسيلة نجحت في تعزيز فضول الطلاب واهتمامهم بتعلم اللغة العربية. ويعد هذا الاهتمام أحد مؤشرات التعليم الناجح، لأن الطلاب المهتمين سيكونون أكثر تحفيزًا لمواصلة التعلم. عندما يشعر الطلاب بالاهتمام، سيتولد لديهم دافع داخلي لاستكشاف المزيد من المواد. وهذا مهم في بناء متعلمين مستقلين لديهم دافع داخلي لتعلم اللغة العربية.

أخيرًا، في العبارة العاشرة، "أريد أن يُعاد استخدام التعلم باستخدام بطاقات الفرز في المستقبل"، حصلت على درجة ١١٩. تُظهر هذه القيمة دليلًا قويًا على أن الطلاب يرون أن التعلم باستخدام بطاقات الفرز مفيد وممتع للغاية، لذا فهم يرغبون في الاستمرار في استخدام هذه الوسيلة في المستقبل.

ومن خلال كافة البيانات التي تم تحليلها، يمكن الاستنتاج أن استجابات الطلبة لاستخدام بطاقات الفرز في تعلم اللغة العربية إيجابية وداعمة للغاية. لا تعمل هذه الوسيلة على تحسين فهم الطلاب للمفردات فحسب، بل توفر أيضًا تجربة تعليمية ممتعة، وتشجع المشاركة النشطة، وتعزز الدافع للتعلم. ومع ذلك، لا يزال هناك حاجة إلى تطوير جانب استقلالية الطلاب في استخدام هذه الوسيلة حتى يمكن تعظيم فوائدها، سواء في أنشطة التعلم المشتركة أو المستقلة. وفي هذه الحالة، يتبين أن الابتكارات في وسائل التعلم مثل بطاقات الفرز لها دور مهم في تحسين جودة تعلم اللغة العربية في الفصول الدراسية، وهي تستحق التطوير المستمر والاستخدام المستدام.